القوالب الفنية لكتابة التحقيق الصحفي :

يتكون البناء الفني للتحقيق الصحفي من ثلاثة أجزاء ، هي :

١ –**المقدمة** : وتؤدي وظيفتين أساسيتين ، وهما تقديم جوهر التحقيق أي دفع القارئ إلى مواصلة قراءة ما بعدها ، فهي تسلط الضوء على المشكلة التي يناقشها التحقيق ، وينبغي أن تكون منتقاة وعبرة عن أهمية الموضوع للرأي العام وتبين أسباب اختيار الصحيفة لها .

٢ –**المتن** : يحتل القسم الأكبر من الموضوع بعرض جزئياته وإجراء اللقاءات المختلفة ، وهو أكبر حجما من المقدمة ويجري فيه عرض الوقائع والتحليلات والمقارنات والدراسات .

٣ –**الخاتمة** : عادة ما تكون مقتضبة ، وسريعة ومحملة بكل جديد ومشوق ، مما يجعلها مستقرة في الأذهان والحواس والقلوب ، وأحيانا تكون مجرد فقرة صغيرة ، وربما جملة واحدة تصاغ بأسلوب رشيق لتبين الهدف الأساسي للتحقيق في ذهن القارئ .

وتتعدد العوامل التي تؤثر في إعداد قوالب الكتابة الصحفية للتحقيق بناءا على طبيعة الفكرة أو الموضوع الذي يتناوله التحقيق ، والأسلوب المناسب لمعالجته ، وإختلاف هذا الأسلوب من محرر إلى آخر ، وإيديولوجية المحرر ومذهبه الفكري والسياسي ، ومهاراته التحريرية ، وكل ما يتعلق بتكوينه الأكاديمي ، فضلا عن الأوضاع الصحفية ، ودرجة حرية تناول الصحفي لمختلف المواضيع .

ويمكن بيان القوالب المستخدمة في كتابة التحقيق الصحفي ، بالاتي :

١-قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي:

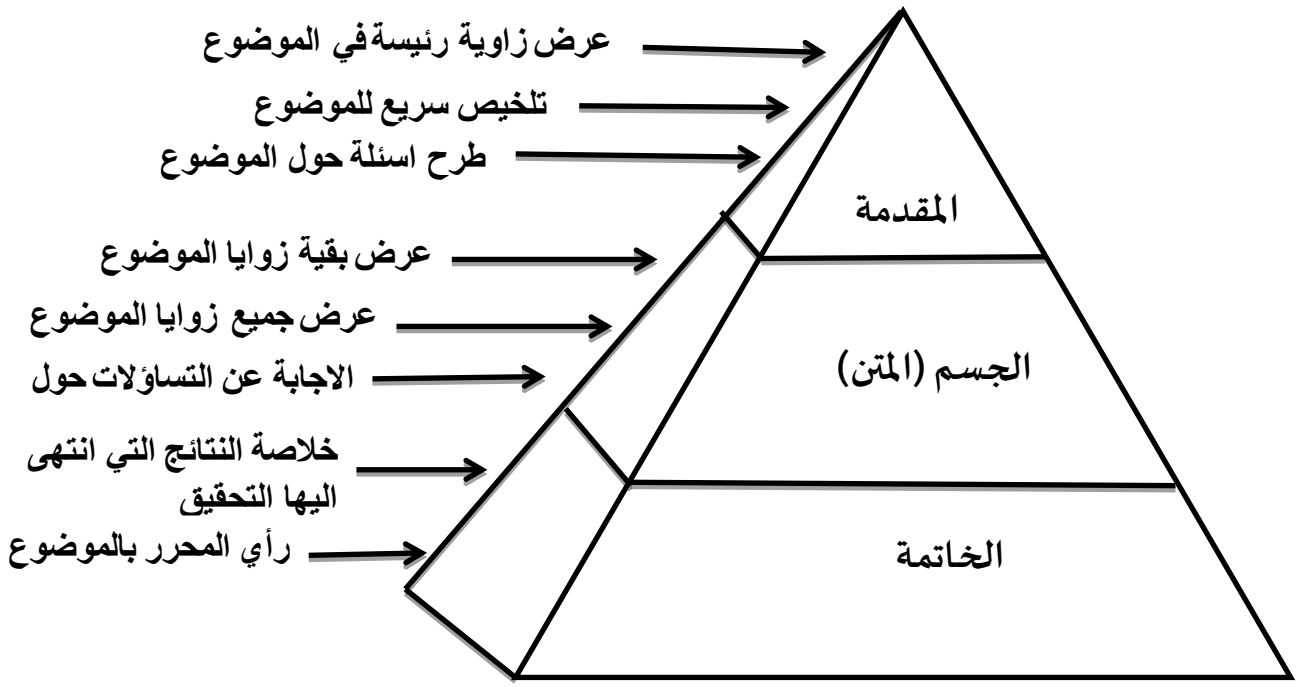

قالب الهرم المعتدل المبني على العرض الموضوعي

٢ –قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي : وفي هذا القالب يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث أو المشكلة ، أو يصف جزءا بارزا منه ، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليكتب في جسم التحقيق الصحفي.

أما الخاتمة فهي إما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث ، بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له ، أو تقتصر على الإنطباعات الأخيرة للمحرر عن هذا الحدث ، مع ضرورة إبراز الملامح الرئيسية للموضوع ، أو المكان ، أو الشخصية ، ويذكر بأن أشهر المواضيع التي تكتب وفق هذا القالب وصف الرحلات والبلدان ، ووصف الأحداث المهمة ، كما يصلح أيضا لكتابة التحقيقات التي تدور حول المسابقات الرياضية ، والمناقشات البرلمانية ، والاحتفالات والمهرجانات الاجتماعية ، والندوات الانتخابية .

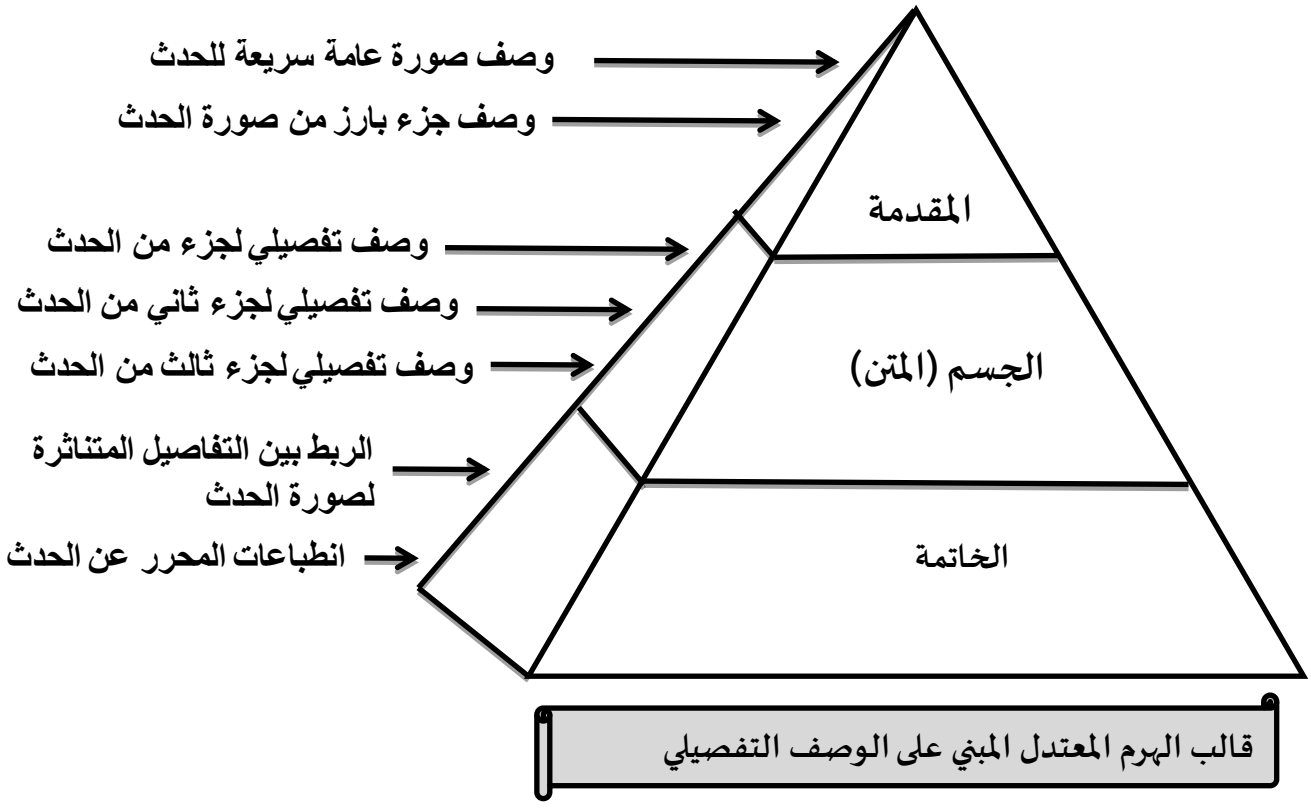

قالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي

٣ –**قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي :** وفي هذا القالب يكتب المحرر تحقيقه بشكل قصة يسردها كما تسرد القصص الأدبية ، وبالرغم من أن هذا الأسلوب مثله مثل القصة له بداية ووسط ونهاية ، إلا إن الفارق بينهما إن القصة الأدبية تعتمد على الخيال ، بينما يعتمد التحقيق على السرد الواقعي لما حدث بالفعل ، ومن أمثلتها التحقيقات المرتبطة بالحوادث والجرائم الغامضة والكوارث وغيرها ، إذ يبدأ بمقدمة مناسبة تصف مكان الحادث أو أسبابه أو زمن وقوعه ، ثم يأتي المتن متضمنا الأحداث والصراعات التي تتضمنها القصة ، ثم الخاتمة التي تأتي بأهم ما في الحدث نفسه .

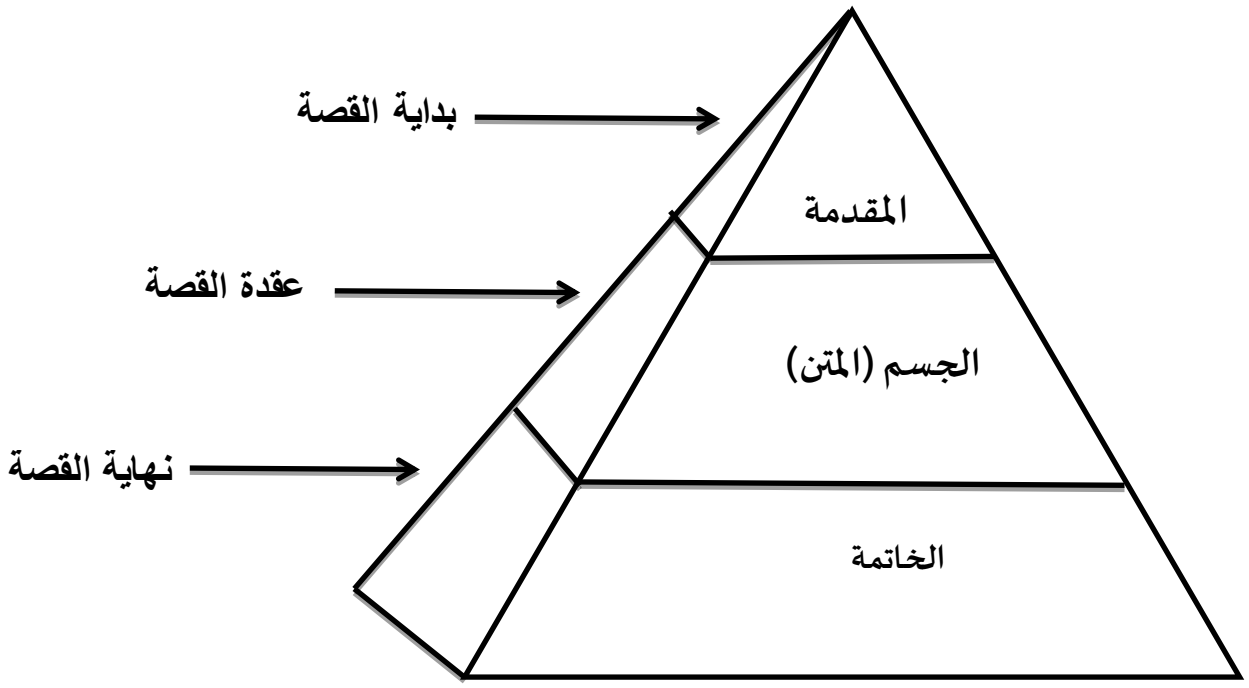

قالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي

٤ –**قالب الحديث :** وفيه يتم بعرض وجهات نظر أطراف مختلفة المؤيدة والمعارضة بحدث ما أو موضوع معين ، ويترتب على المحرر أن يتناول الأفكار الصغيرة وتوظيفها لصالح الفكرة الأساسية عبر الحديث عن الأفكار والاراء التي يحصل عليها من أصحاب الاختصاص ، وأخيرا في الخاتمة يعرج المحرر على خلاصة المشكلة أو القضية موضوع التحقيق ، وفي هذا القالب يقوم المحرر بنشر الأسئلة أو الأجوبة دون أن يحررها .